

(124) كتاب الصلاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله عز وجل التوفيق والهدایة ده يترشاد والسداد. قال الامام مسلم في كتابه الصحيح رحمه الله تعالى قال -

00:00:00

وحدثني يحيى ابن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس قال عن ابي حازم وهو سلمة بن دينار الاعرج قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه -

00:00:30

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الىبني عمر ابن عوف. وهم من الانصار والان هم في قبيلة حرب. بني عمرو الان هم في قبيلة حرب حلها زهب الىبني عمر بن عوف ليصلاح بينهم فحان وقت الصلاة. اذا هذا ذهابه صلى الله عليه وسلم من اجل -

00:00:50

الاصلاح فيما بينهم. وتعلمون ان الاصلاح بين الناس من افضل الاعمال. فحان وقت الصلاة؟ فجاء المؤذن وهو بلال رضي الله عنه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اتصلي بالناس فاقيم؟ قال نعم. وقد يكون اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:01:20

بانه لو تأخر يصلி بالناس ابو بكر كما تقدم في مرض موته صلى الله عليه وسلم انه قال مروا ابا بكر ليصلّي بالناس. قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه -

00:01:50

وسلم والناس في الصلاة بعد ان كبر ابو بكر وشرع في الصلاة. قال فتخلص توقفا في الصف. شقوا له الصدوف اي الرسول عليه الصلاة والسلام فتجاوزها حتى اصبح خلف ابي بكر قال حتى وقف في الصف فصفق الناس. وكان المشروع هو -

00:02:10

كما سوف يأتي فصفق الناس يريدون تببيه ابو بكر. نعم. لماذا لم يتكلموا ياشيخ مصطفى نعم لا يجوز الكلام في الصلاة. نعم. وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة. والالتفاتات في الصلاة لغير حاجة -

00:02:40

منهي عنه. واما اذا كان لحاجة فلا بأس بذلك. امرأة تصلي وطفلها عندها يلعب فتخشى عليه فلا بأس ان تلتفت اليه وهي في ماذا؟ في صلاتها. لكن لا تزول عن مسامحة عن مسامحة القبلة. لا تزول نعم عن عن اتجاهها -

00:03:00

نعم تلتفت بجسمها برأسها يمين يسار من اجل ولدها مثلا فلا بأس بذلك. وقد جاء في سنن ابي داود ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في غزات. فارسل احد الصحابة في الليل لكي يحرس -

00:03:30

اول سؤال عليه الصلاة والسلام وبقية الصحابة. نعم لأن لا يؤتوا في الليل غرفة فارسله يكون على الجبل وهم تحت في الوادي. حضرت صلاة الفجر لم يأتي اقيمت الصلاة لم يأتي. فكان عليه الصلاة والسلام يصلّي ويلتفت الى جهة الجبل الذي -

00:03:50

الذي ارسل او الجهة التي ارسل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل. نعم. فعل هذا على انه لا بأس بالالتفاتات في الصلاة لحاجة. والدين بحمد الله يسوع. نعم. قال -

00:04:20

صفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيف. هنا ابو بكر الطوى التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ فاشار اليه رسول الله -

00:04:40

صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك. نعم. ودل هذا على انه لا بأس لا بأس اشاره لمن كان ماذا؟ نعم يصلّي. اذا كان الانسان يصلّي واشار اشاره تفهم لا -

00:05:00

باس بذلك لانه لم يتكلم. يعني جاء لك شخص وانت تصلي قال وين فلان؟ اشرت الى ان بالغرفة مثلا اشرت تارة فلا بأس ولذا كان الانصار يصلّيون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلّي. فكان يشير -

00:05:20

يجد اشارة صلی الله علیه وسلم. فاشار اليه علیه الصلاة والسلام ان يمکث مكانك فرفع ابو بکر يديه. لماذا يا شیخ اسلام وفی ابو بکر
یدیه؟ نعم يحمد الله مكانك يعني الرسول علیه الصلاة والسلام مقتضی لنفسه ان يصلي خلف من؟ خلف ابو بکر. ارتضى الرسول
صلی الله علیه - 00:05:40

وسلم لنفسه ان يصلي خلف ابی بکر. نعم. رفع يديه فحمد الله عز علی هذه النعمة فدل هذا علی انه لا بأس لو جت لك لو اخبرت
بنعمة من النعم. نعم يعني مثلا الاستاذ - 00:06:10

احمد قاعد يصلي وجاله شاص وبشره قال زوجتك ولدت. فلا بأس ان يرفع يديه ويحمد الله. جل وعلا علی هذه النعمة كما فعل
الصديق بحضورة الرسول صلی الله علیه وسلم. علیه الصلاة والسلام. وهو في الصلاة. قال فحمد الله - 00:06:30
عز وجل علی ما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بکر بعد ان حمد الله نعم وكيف استاخوا يا ابو ناصر
هل اف؟ نعم رجع القهقرة لانه لو لف خرج عن مسامته - 00:06:50

القبلة. نعم. فرجع القهقرة. رجع علی خلفه. نعم. قال حتى استوى في الصف دخل في الصف تقدم النبي صلی الله علیه وسلم.
وتعلمون ان الاسلام كله نظام. وقد اخبرني احد الاخوة - 00:07:10

بان شخصا المانيا اسلم لماذا اسلم؟ كان سبب اسلامه انه رأى الناس في الحرم. رآهم من خلال التلفاز الشاشة. رآهم يفطرون في
رمضان. عند عذ الاذان ثم وهم منهكين بالأكل والشرب والقهوة اقيمت الصلاة - 00:07:30

خلال دقيقة او دقيقة ونصف كل الحرم ماذا؟ صفوف من هذا فاسلم فالاسلام كله نظام. شف ابو بکر رجع القهقرة تقدم الرسول صلی¹
الله علیه وسلم قال فصلی علیه الصلاة والسلام ثم انصرف انتهت الصلاة وسلم فقال يا ابا بکر ما منعك ان تثبت - 00:08:00
لامرك. قال ابو بکر ما كان لابن ابی كحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلی الله علیه وسلم فهذا الذي منعه. يقول كيف انا اصلي
وانتم حاضر وموجود؟ علیه الصلاة والسلام - 00:08:30

فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لي رأيتكم اكتترتم التصفيق. من نابه شيء في صلاته ان يسبح سبحان الله. واما
المراة يا أستاذ ابو بکر تصفق. تصفق. المرأة تصفق. نعم. واما - 00:08:50

الرجال فيقولون سبحان الله. فإنه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيح. اي التصفيق للنساء فهذا الحديث العظيم فيه مسائل عديدة
وتقدم الاشارة الى بعض هذه المسائل قال حدثنا كتبية ابن سعيد وهو الثقفي وتوفي عام اربعين ومائتين وتقدم لنا انه وهو كبير -
00:09:10

في السن رأى رؤية الناس يصعدون يصعدون درج. وتعلمون ان الصعود يعني في الاصل خير. نعم فاراد ان يصعد مع الناس في الرؤيا
فقالوا لا. قال انا من اهل العلم وانا احدث وانا وانا. قالوا لا انت لم ترابط - 00:09:40

لا الله الا الله. لم ترابط والمرابطة هو لزوم التغور. من اجل الدفاع عن المسلمين وببلادهم وهي من افضل الاعمال. فماذا فعل بعد
هالرؤيا؟ وكم دابتة؟ وهو كبير. وقاده الخادم عنده - 00:10:00

شكل دابة وراحوا وسافروا الى ثغر من ثغور المسلمين. فجاء لهاذا التغر وآربط ليلة في هذه الليلة قرأ القرآن كاملا. وهو في صلاته.
وهو في صلاته. فجمع بين القراءة والصلاه - 00:10:20

عندما طلع الفجر صلی الفجر وماذا؟ وانصرف. نعم. فنسأل الله ان ان يرزقنا في سبيل الله والجهاد في في سبيل الله جل وعلا. قال
حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابی حازم - 00:10:40

وقال قتبة حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القوي كلاهما اي عبدالعزيز ابن ابی حازم يعقوب بن عبد الرحمن القاضي ويعقوب بن
عبد الرحمن هو الاسكندراني وعبد العزيز بن ابی حازم الاعرج. كلاهما عن ابی حازم ابو حازم هو - 00:11:00

عبد العزيز سلمة بن دينار قال عن سعد بمثل حديث مالك وفي حديثهما فرفع ابو بکر يديه حمد الله ورجع القهقرة وراءه
حتى قام في الصف. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن برباع - 00:11:20

قال اخبرنا عبد الاعلى وهو ابن عبد الاعلى السامي البصري. قال حدثنا عبيد الله عن ابی حازم نعم وعبيد الله لعله يراجع ينظر من

هو؟ قال عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي - 00:11:40

قال ذهب النبي الله صلى الله عليه وسلم وعبيد الله قد يكون ابن عمر وقد يكون غيره فلعل أبو ناصر وتأكد عن سهل بن سعد الساعدي
قال ذهب النبي الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينبني عمرو بن عوف. بما ان - 00:12:00

الشيخ ابراهيم معنا بنى عمرو بن عوف داخلين في حرب. بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف
حتى قام عند الصف. وطبعا خرق الصفوف هذا ليس لكل احد. او الرسول عليه - 00:12:20

الصلوة والسلام. الصحابة عندما يررون يفتحون له المجال حتى يتقدم. باقي الناس يعني لو جاء واحد اب يخلق الناس يركضون ولا ما
يرضون؟ ما يقضون. نعم. قال فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان - 00:12:40
ابا بكر رجع القهقراء. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:00